اللبنانية (المصدر نفسه).

ومن جهة اخرى، اعلن طلاب ثانوية شفاعمرو، اضرابا عاما عن الدراسة احتجاجا على الاعتداءات المستمرة التي تقوم بها الكتائب، بدعم وتشجيع من السلطات الاسرائيلية في جبال الشوف. وكانت مدينة شفاعمرو قد شهدت اجتماعا شعبيا حاشدا، حضره العديد من شيوخ وشباب وأبناء الطائفة الدرزية. استنكروا فيه الاعتداءات على دروز جبل لبنان، وحملوا حكومة اسرائيل وجيشها مسؤولية ذلك (الاتحاد، ٢٦/١٠/١٩٨٢).

وهناك تيار آخر بين اوساط الطائفة الدرزية، من المحسوبين على السلطة، يحاول تثبيت ما يسمى بـ«حلف الدم» بين اليهود والدروز بشتى الوسائل. فقد صرح محمد رمال رئيس جمعية الاكاديميين الدروز في اسرائيل، لدى ورود اخبار تتعلق بفرار عدد من الجنود الدروز من وحداتهم، والتحاقهم للقتال الى جانب اخوتهم دروز لبنان انه «ينبغي علينا عدم تشجيع ذلك، بمختلف الوسائل، حتى لو كان من اجل هدف عادل وهام لابناء طائفتنا في لبنان». ويبدو ان اعدادا من الدروز الذين يصلون الى جبل الشوف لزيارة اقاربهم، يمكثون هناك عدة ايام اخرى، بهدف الالتحاق مع المقاتلين الدروز (عل همشمار، ١٩/١/١٩٨٣). ومؤخرا مثل عشرة من الجنود الدروز امام محكمة عسكرية، بتهمة الفرار من الجيش والقتال الى جانب أبناء طائفتهم في لبنان ضد الكتائب (دافار، ١٨/١/١٩٨٣). وحاليا، يبدو ان ما يخشاه الدروز هو أن تقوم اسرائيل، بالتجاوب مع طلب الكتائب في تجريد اخوتهم الدروز من السلاح، مفسحة بذلك في المجال امام هؤلاء، لتنفيذ مجازر ضدهم على غرار ما حدث في مخيمي صبرا وشاتيلا.

وكذلك اعرب زعيم الطائفة الدرزية في اسرائيل الشيخ أمين طريف، في لقائه مع رئيس الحكومة مناحيم بيغن، عن مخاوفه من المعارك الدائرة في الشوف ومن نتائجها الخطيرة. ورد رئيس الحكومة على برقية الشيخ طريف التي أرسلها اليه يوم ١٥/٧/١٩٨٢ بقوله «ثق اننا قلقون على اخوتنا الدروز» (مناحيم هوروفيتس، هآرتس، ١٩/١٠/١٩٨٢). ومما يزيد من مخاوف الدروز هو تلك الانباء التي تناقلتها المصادر الاسرائيلية، من أن زعماء الكتائب قلقون من احتمال سيطرة الدروز على جبال الشوف، وهم راغبون ببقاء الجيش الاسرائيلي في المنطقة، لكي ينفذ لأجلهم، ما نفذه في بيروت. وهم على استعداد لممارسة الضغوط على رئيس الجمهورية أمين الجميل، لاجل منح اسرائيل اتفاق تطبيع قريب من السلام، في حين ينتظرون من الجيش الاسرائيلي ان يمكنهم من السيطرة على الشوف، اي اضعاف الدروز وتجريدهم من سلاحهم، وبالتالي تمكين الكتائب من الدخول الى المنطقة. وحتى الآن امتنعت اسرائيل عن اتباع خطوة كهذه، «غير أن كل شيء، قد يحدث في لحظات من الضغط، وعندها ستبدو مذابح صبرا وشاتيلا هزيلة حيال ما قد يحدث في الشوف» (زئيف شيف، هآرتس، ٣١/١٢/١٩٨٣).

وقد شكل الشيخ نور الدين الحلبي، القاضي الشرعي للطائفة الدرزية، لجنة برئاسته، مؤلفة من ممثلي الطوائف الاربع في اسرائيل، هدفها التوصل لوقف اطلاق النار في جبل لبنان. وتضم اللجنة في عضويتها ١٨ شخصا، من بينهم: قاضي الصلح في عكا، والشيخ محمد حبيشي القاضي الشرعي في حيفا وعكا، ورئيس المجلس المحلي لبيت جن، والمحامي جميل شلهوب، والمحامي اليهودي دانييئل غوشن وغيرهم. وفي كانون الثاني (يناير) من هذه السنة، زارت اللجنة جبال الشوف في اطار حملتها لوقف المعارك هناك، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا، الذي قال ان الجيش الاسرائيلي خلق مشكلة، نحن غير مؤهلين للتعامل معها. وحسب قوله ان حرب «سلامة الجليل»، لم تعزز موقف وقوة الدروز في جبل لبنان، حيث تعتبر المنطقة هناء منطقة درزية. فمنذ دخول الجيش الاسرائيلي الى تلك المناطق، دخلت معه الكتائب، مما اسهم في تخويف الدروز من وقوعهم تحت السيطرة الكتائبية (مصباح الحلبي، دافار، ١٢/١/١٩٨٣).

من جهة ثانية، التقى اعضاء اللجنة، ايضا، رئيس بلدية دير القمر جورج نعمة، والمسؤول الكتائبي في المنطقة، حيث تم بحث الوضع السائد في الشوف. وأوضح المسيحيون أنهم يعتبرون الوجود الكتائبي في المنطقة امرا حيويا لهم. وخلص الوفد الى نتيجة مفادها ان